@ 128 @ وغيره ممن أسلم من اليهود ! 2 2 ! مدح لهم وفيه تعريض لذم غيرهم ممن اشترى بآيات ا ثمنا قليلا ! 2 2 ! أي صابروا عدوكم في القتال ! 2 2 ! أقيموا في الثغور مرابطين خيلكم مستعدين للجهاد وقيل هو مرابطة العبد فيما بينه وبين ا أي معاهدته على فعل الطاعة وترك المعصية والأول أظهر قال صلى ا عليه وسلم رباط يوم في سبيل ا خير من صيام شهر وقيامه وأما قوله في انتظار الصلاة فذلكم الرباط فهو تشبيه بالرباط في سبيل ا لعظم أجره والمرابط عند الفقهاء هو الذي يسكن الثغور فيرابط فيها وهي غير موطنه فأما سكانها دائما بأهلهم ومعايشهم فليسوا مرابطين ولكنهم حماة حكاه ابن عطية $ سورة النساء $.

2 ! 2 ! خطاب على العموم وقد تكلمنا على التقوى في أول البقرة ! 2 2 ! هو آدم عليه السلام ! 2 2 ! هي حواء خلقت من ضلع آدم ! 2 2 ! نشر ! 2 2 ! أي يقول بعضكم لبعض أسألك با أن تفعل كذا ! 2 2 ! بالنصب عطفا على اسم ا أي اتقوا الأرحام فلا تقطعوها أو على موضع الجار والمجرور وهو به لأن موضعه نصب وقريء بالخفض عطف على الضمير في به وهو ضعيف عند البصريين لأن الضمير المخفوض لا يعطف عليه إلا بإعادة الخافض ! 2 2 ! إذا تحقق العبد بهذه الآية وأمثالها استفاد مقام المراقبة وهو مقام شريف أصله علم وحال ثم يثمر حالين أما العلم فهو معرفة العبد لأن ا مطلع عليه ناظر إليه يرى جميع أعماله ويسمع جميع أقواله ويعلم كل ما يخطر على باله وأما الحال فهي ملازمة هذا العلم للقلب بحيث يغلب عليه ولا يغفل عنه ولا يكفي العلم دون هذه الحال فإذا حصل العلم والحال كانت ثمرتها عند أصحاب اليمين الحياء من ا وهو يوجب بالضرورة ترك المعاصي والجد في الطاعات وكانت ثمرتها عند المقربين الشهادة التي توجب التعظيم والإجلال لذي الجلال وإلى هاتين الثمرتين أشار رسول ا صلى ا عليه وسلم بقوله الإحسان أن تعبد ا كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك فقوله أن تعبد ا كأنك تراه إشارة إلى الثمرة الثانية وهي المشاهدة الموجبة للتعظيم كمن يشاهد ملكا عظيما فإنه يعظمه إذ ذاك بالضرورة وقوله فإن لم تكن تراه فإنه يراك إشارة إلى الثمرة الأولى ومعناه إن لم تكن من أهل المشاهدة التي هي مقام المقربين فاعلم أنه يراك فكن من أهل الحياء الذي هو مقام أصحاب اليمين فلما فسر الإحسان